

## (٨) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما فرق بين الارادة الكونية والشرعية احسنت. احسنت احسنت. احدهما لابد ان تقع. ما هي - 00:00:00 احسنت احسنت القراءة الكونية لابد ان تقع فيما يحبه الله وقد لا تكون. والشرعية قد تقع وقد لا تقع ولا تكون الا فيما يحبه الله. قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد - 00:00:30 يجعل صدره ضيقا حرجا. كونية او شرعية. كونية. كونية احسنت اسم الله الودود يتضمن في معناه امرين ما هما احسنت؟ احسنت احسنت بارك الله فيك. انه واد لولياءه هو ودود لهم. فهو يحب اولياءه ويحب اولياءه. الود خالص - 00:00:50 محبة كنا وقفنا عند قوله تعالى وهو الرسول الودود. دلت هذه الآية على اثبات اسمين لله تعالى هما الغفور الودود وقد تقدم الكلام عن اسم الله الودود. واما الغفور فيدل على ثبوت صفة المغفرة لله سبحانه وتعالى. والمغفرة - 00:01:20 ستر قدام به والتتجاوز عنه. فالغفور الذي يغفر ذنوب عباده ويتجاوز عنها. ويقيهم شره ويوضح هذا ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كتف - 00:01:40 ويستره فيقول اتعرف ذنبك اذا؟ اتعرف ذنبي اذا؟ فيقول نعم اي رب حتى اذا قرر بذنبه ورأي في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك بيوم فيعطي كتاب - 00:02:00 حسناته وقد بين الله تعالى في كتابه انه الغفور كما قالوا الغفور الودود. وانه الغفار كما قال الا هو العزيز الغفار انه غافر الذنب. كما قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب. وانه خير الغافرين. كان في دعاء موسى عليه السلام - 00:02:20 في سورة الاعراف انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. والغفور والغفار من صيغ المبالغة. فهو هو سبحانه وتعالى ذو المغفرة الواسعة. كما قال تعالى ان ربك واسع المغفرة. وعلم العبد بهذا يحمله على لزوم الاستغفار - 00:02:40 والتعرض بأسباب المغفرة. فهو سبحانه وتعالى الغفار والغفور. لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ما مهما بلغ الذنب وعظم الجرم وابواب غفرانه سبحانه وتعالى مفتوحة واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. و قريب منه اسم العفو الذي العفو صفتة. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:03:00 يدل له في القرآن وكان الله عفوا غفورا. اذا انفرد الأسمان العفو الغفور فكل واحد منها يتناول مع الآخر واما اذا اقترن بان جاء في سياق واحد كان في قوله تعالى واعف عننا واغفر لنا وفي قوله تعالى - 00:03:30 كان الله عفوا غفورا. فاما اقتربنا فقال بعض العلماء العفو ابلغ من المغفرة. لأن العفو محو الذنب وازالته. والمغفرة ستر الذنب. والمحو ابلغ من الستر هذا قول. وقال بعض العلماء بين مغفرة ابلغ من العفو. لأن العفو - 00:03:50 اسقاط للمؤاخذة. واما المغفرة فتتضمن معنى زائدا. وهو الاقبال على العبد. والاحسان فيه ورضاه سبحانه وتعالى عنه. وهذا الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. كان في مجموع الفتاوى - 00:04:20 سبحان من يسبح وبعد المقام اجتهاد نسأل الله ان يغفر لنا ويغفر لنا من التعبد بهذه الأسماء ان يغفو احدنا عن اخوانه. فالله تعالى عفو يحب العفو ويحب اهل العفو في - 00:04:40 الصحيفين قال صلى الله عليه وسلم كان تاجرا يداين الناس فكان يقول لفتاة اذا اتيت معاشر تتجاوز عنه. لعل الله يتتجاوز عننا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلقي الله فتجاوز عنه - 00:05:00

عليه السلام لما تمكن من اخوته الذين اذوه والقوه في الجب قال لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. في اخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تمكن من اهل مكة يوم الفتح وهم الذين اذوه واخرجوه واصحابه من ديارهم ولقي منهم مالا -

00:05:20

قاتل لهم كان في السيرة اذهبا فانتم الطلقاء. وتسمية الطلقاء ثابتة في الصحيحين. وابو بكر الصديق رضي الله عنه لما تكلنا مسطح في عرضه وكان قد نقل شائعة الافك اقسم او -

00:05:40

رضي الله عنه الا ينفق على مسطح. فلما نزل قوله تعالى ولا يأترني اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليرفعوا اثجوبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. قال ابو بكر بلى والله يا ربنا نحب ان تغفر لنا. فرد -

00:06:00

النفقة على مسطح وعفا عنه. فكما تعامل عباد الله يعاملك الله. كما تعفو وتصفح عن اخوانك يعفو الله عنك ويصفح عنك وكما ترحمهم يرحمك وقد اورد شيخ الاسلام ابن تيمية بعد -

00:06:20

هذه الايات الدالاتان على الرحمة والرضا نعم تفضل استاذ. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -

00:06:40

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله باسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيمها. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وهو الغفور الرحيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم. قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه -

00:07:10

الرضا من صفات الفعلية سبحانه وتعالى. الرضا من صفات الفعلية سبحانه وتعالى. والصفات المتعلقة بمشيئة الله تعالى يقال لها صفات فعلية او صفات اختيارية. واما الصفات التي لم ينزل ولا يزال متتصف بها هي صفات ذاتية كالعلم -

00:07:40

والحياة ورضا الله سبحانه وتعالى يتعلق بالعامل ويتعلق بالعمل. رضي الله عنهم. هنا تعلق رضا الله بالعامل وقد يتعلق بالعمل ومنه قوله تعالى وان تشکروا يرضاه لكم ان يرضي الشكر لكم. هنا تعلق بالعمل ومنهما في صحيح مسلم -

00:08:00

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثة ويكره لكم ثلاثة. يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا. وان تعتمدوا بالله وتفرقوا والثالثة وردت خارج صحيح مسلم في الموطأ والمسند وانت ناصحون والله وان تناصحوا -

00:08:20

ولاه الله امركم. قال ويكره لكم ثلاثة. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. فالاول رضا عن العامل. وفي الحديث وفي قوله تعالى وان تشکروا يرضوا لكم رضا عن العمل. ثم اورد ايات الرحمة -

00:08:40

كل ما اورده قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. دلت هذه الآية على ثلاث اسماء لله تعالى. الله والرحمن الرحيم اسم كريم الله مضى الكلام عنه والرحمن والرحيم اسمان دالان على صفة الرحمة واختلف العلماء في الفرق بين -

00:09:00

اختلافا كثيرا وحقق ابن القيم رحمة الله في بدائل الفوائد ان الرحمن دال على صفة الرحمة تعلقها بالله سبحانه وتعالى. والرحيم دال على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بالمرحوم. هذا حاصل كلاته. لذا -

00:09:20

لم يوجد اسم الرحمن متعديا في القرآن. بخلاف الرحيم وكان بالمؤمنين رحيمها. ان الله بالناس لرؤوف رحيم الرحمن الذي الرحمة وصفه والرحيم الراحم لعباده. ورحمة الله تعالى نوعان رحمة عامة وهي الشاملة لكل احد. ورحمته وسعت كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة -

00:09:40

والنوع الآخر رحمة خاصة هي خاصة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمها. ويبين هذا ويوضحه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقدون ورحمتي وسعت كل شيء يعني في الدنيا فما من مخلوق -

00:10:10

الا وقد وصلت رحمة الله تعالى اليه. وغمده بفضله واحسانه. فساكتها للذين يتقدون فساكتب رحمتي في اخيرا للذين يتقدون. اما الكفار فليس لهم فيها نصيب. كما قال الله تعالى اولئك يئسوا من رحمتي -

00:10:30

ثم اورد قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمته وعلما. هذا في الرحمة العامة. رحمة وعلما. هذا منصوب على التمييز هو تمييز م Howell على الفاعل اي وسعت رحمتك كل شيء. ووسع رحمتك ووسع علمك كل شيء. فرحمته سبحانه - 00:10:50

في الدنيا المؤمنة والكافر والبر والفاجر. وقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيم. ما هذا في الرحمة الخاصة؟ وقوله تعالى ورحمته وسائر كل شيء. هذا في الرحمة العامة وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. اي كتبها على نفسه تفضلاً واحساناً منه سبحانه وتعالى -

00:11:10

وقوله تعالى فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين فيه اثبات صفة الحفظ وصفة فهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين رحمته وسعت كل شيء. اعظم رحمة تراها من الخلق في الدنيا هي رحمة الام بولدها. فهذه الرحمة لا يساويها شيء من رحمة الخلق. والله عز وجل -

00:11:30

عباده من الام بولدها. في الصحيحين انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببي. اذا امرأة من السببي تتغى اي تطلب اذا وجدت شيئاً في السببي اخذته فالصقته في بطنه وارضعته. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لنا رسول الله - 00:12:00

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدتها في النار؟ قلنا لا والله وهي تقدر الا الا تطرحه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها. لذلك كان سفيان الثوري رحمه الله يقول لو خيرت بين ان يحاسبني - 00:12:20

يا ربى وان تحاسبني امي لاخترت ان يحاسبني ربى. ربى خير لي من امي. واما يوضح هذا وازيد ببيان كما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان لله مئة رحمة. انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهائم والدواب - 00:12:40

فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة. والعبد كلما عظمت طاعته وزاد تقربه لربه عظم نصيبه من السحر هذه الرحمة انظر الى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. فكلما عظم حظ - 00:13:00

من التبعد عظم حظه من رحمة الله. سبحانه والصفة الاخرى التي دلت عليها الاية صفة الحفظ فالله خير حافظاً وفيها قراءتان متواترتان. فالله خير حافظ فالله خير حفظاً. وقد الله سبحانه وتعالى في كتابه انه الحافظ وكنا لهم حافظين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كما بين سبحانه وتعالى في كتابه - 00:13:30

انه الحفيظ ان ربى على كل شيء حفيظ. وربك على كل شيء حفيظ. الله حفيظ عليهم. الحافظ والحفظ باسم الله على صفة الحفظ لله سبحانه وتعالى. ويشمل ذلك علمه سبحانه وتعالى بكل شيء. لا يغيب عنه شيء. احصاه الله - 00:14:00

ويشمل ايضاً حفظه للسموات والارض ولا يؤده حفظهما. ويشمل حفظه لكتابه انا احنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وايش لعباده وحفظه لعباده نوعان حفظ عام فهو سبحانه يحفظ من شاء من عباده مما - 00:14:20

وهذا راجع الى مشيئته وحكمته. وحفظ خاص بحفظ عباده المؤمنين في دينهم ودنياهم. واعظم ذلك ان يحفظ عليهم ايمانهم من الشهوات والشبهات. وعلى حسب ما عند العبد من حفظ لا وامر الله وحدوده يكون حفظ الله له. كما قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. وقد كان النبي - 00:14:40

صلى الله عليه وسلم لا يدع في كل صباح ومساء ان يقول اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي لي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:15:10

بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:30